@ 257 @ (^ الظالمون (254) ا لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في) * * * * شفعاؤنا فقال : لا تنفع خلتهم ولا شفاعتهم . .

وقوله : (^ والكافرون هم الظالمون) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : (^ ا لا إله إلا هو) ذكره مبالغة في الثناء ، وهو مثل قولهم : لا كريم إلا فلان . أبلغ من قولهم : فلان كريم . .

وقوله : (^ الحي القيوم) قرأ عمر : ' القيام ' . وقرأ علقمة : ' القيم ' والمعروف : (^ القيوم) . فالحي هو الباقي الدائم على الأبد ، وهو من الحياة . .

والحياة : صفة ا تعالى وأما القيوم : قيل : هو القائم على كل أحد بتدبيره في الدنيا . .

وقيل : هو القائم على كل نفس بما كسبت للمجازاة في الآخرة . .

وقيل : هو القائم بالأمور . .

وقوله : (^ لا تأخذه سنة ولا نوم) قال المفضل الضبي : السنة في الرأس ، والنوم في القلب ، فالسنة أول النوم ، وهو النعاس . .

ومنهم من فرق بين السنة والنعاس ، فقال : السنة في الرأس والنعاس في العين ، والنوم في القلب . .

والنوم : غشية ثقيلة تقع على القلب تمنع من المعرفة بالأشياء . .

وفي الأخبار أن ' موسى عليه السلام قال يا رب ألك نوم ؟ فأوحى ا إليه يا موسى انظر ما تقول ، خذ قارورتين فأخذهما بيديه فألقى ا عليه النوم ، فوقعت إحداهما على الأخرى وانكسرتا ، قال ا تعالى : لو كان لي نوم ما قامت سماء ولا أرض ' . .

وقوله : (^ له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه)